الايه السابعه بداته باوعيهم البعاد اعن تهمته وذلك من كيد الله
الثامنه قوله ماكان ليا خذاخاه في دين الملك اي حكم على السارق غير ذلك
ولكن الله دبر ماجرى نصرة ليوسف لانهم ظلموه فكاد له ماكاد واعلمهم
لابيهم التاسعه قوله الان جاء بالحق اي ماجرى على المستهم من ذلك
القول الذي حكموا به على انفسهم فاخذ بفتياهم وذلك من مشيئة الله
العاشر كونه سبحانه جعل بين عباده تفاوتا عظيما حتى الانبياء ورفع بعضهم
فوق بعض درجات الحادية عشر التنبيه على ان ذلك لا يكون الا بمشيئة الله
الثانية عشر ان رفع الدرجات الذي لا تنقاض فيها هو رفعها بالعلم الثالثة
عشر انه ذكر ان كل عالم فوقه اعلم منه حتى يصل العلم الى الله سبحانه وتعالى
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون فيه مسايل الاولى ابطال
قياس السبلة الثانيه ان تعيير غيرك بذنب قد فعلت اكبر منه غير صواب
كما في قوله يسئلونك عن الشهر الحرام الايه الثالثه كون المظلوم المرمى بشيء
خفي يتعزى بعلم الله تعالى قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا
مكانه الى قوله انا اذا لظالمون فيه مسايل الاولى بيان مبالغتهم في
حفظ اخاهم الثانيه جواب يوسف يدل على ان السرقة تثبت بوجود المسروق
عند رجل الثالثه ان من وجب عليه الحد او بذل عنه لم يحل الرابعه ان الرجل

يثبت انه ظالم بفعلة واحدة الخامسة انهم عرفوا منه عليه السلام من
العدل والاحسان ما فهموه انه من المحسنين السادسة استشفاعه على غيره
بما فيه من الخصال الحميدة السابعة المعاريض فانه عليه السلام لم يقل
انه سارق الثامنه ابطال الاستدلال الاهل الحيل المحرمة فان هذا يدل
على انه انما اخذه برضاه او بوحي خاص التاسعه ان المظلوم يجوز له ان
يعامل من ظلمه بما لا يحل ان يعامل به غيره العاشرة يدل على ان اهل
مصر لم يعرفوا ليعقوب معرفة تامة فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا
قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم
في يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا
وما كنا للغيب حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها
وانا لصادقون الى قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله الايه فيه مسايل
الاولى انهم بالغوا حتى استيأسوا منه الثانيه ثقل الامر عليهم كما فعل بهم
الثالثه انه ذكر انه على هذه الحال الى ان ياذن له ابوه او يحكم الله له
فانه سبحانه يحكم لك او عليك الرابعة رد هذه المسئلة الجن وفيه الى القاعدة
الكلية وهو معرفة ان الله خير الحاكمين الخامسة الشهادة على الرجل
بالسرقة اذا وجد المسروق عنده السادسة ان هذه شهادة بعلم مع كونهم

Copyright © King Saud University